إسم الباحث: د. عواطف عبد الله عبد الحميد محمد
عنوان البحث: دور مؤسسات التربية في إدماج أطفال صعوبات التعلم
الجامعة: جامعة الدلنج
البلد: السودان

مستخلص الدراسة

تناولت الدراسة موضوع(دور مؤسسات التربية في إدماج أطفال صعوبات التعلم) دراسة الحالة السودان تلخصت مشكلة الدراسة في وجود عدد من أطفال ذوي الإعاقة بالسودان غير الملتحقين بأي نوع من أنواع التعليم ونسبة ضئيلة من الملتحقين يستفيد ويحصل على تعليم جيد، لذا رأت الباحثة إجراء هذه الدراسة لمعرفة دور مؤسسات التربية الخاصة في دعم عملية الدمج أطفال صعوبات التعلم في مدارس التعليم العام مع الطلاب الأسوياء.تأتي أهمية الدراسة من الاهتمام العالمي والمحلي ومن واجب المسؤولية الاجتماعية. هدفت الدراسة للتعرف علي واقع عملية دمج الأطفال بالسودان، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وكما استعانة بأداة المقابلة في جمع المعلومات، تحتوي الدراسة علي مقدمة وفصلين يتضمن الإطار النظري ودور مؤسسات التربوية في عملية الدمج، أكدت نتائج الدراسة وجود دور للمؤسسات في الدمج ولكن ليس بالصورة المطلوبة وفي الختام خرجت الدراسة بتصور مقترح يعين مؤسسات التربية الخاصة في إكمال دمج أطفال صعوبات التعلم مع الأطفال العاديين في المدارس بكل المراحل الدراسية.

Study Conclusion

The study targets the role of (Educational Corporations in combination of the children›s whose final deficits in Education).
Prepared By :
Dr. Awatif Abdalla Abdal Hameed Mohamed
University of Dalang.
Pease & development centre Sudan the stuffy targets the handicapped children›s in Sudan. The children›s that not joined schools or any kinds of education, and few rates of them can final good education. The reasher, make this study to knowledge the role of Private Educational corporations in order to support the operation of combine the children›s whose Final problems in learning with other normal children›s and to give more Importance internationally and locally depends of social responsibility.

The target of study recognize the facts to combine the handicapped children with normal once in the Sudan.

The researcher used discriptional terminology and makes meetings to collect the necessary information.

The study includes introduction and two chapters. For role of educational corporation in combination operation. The researcher found that the role of educational corporations is not enough to practice the required role of these educational corporations.

Lastly the study pointed to suggestions to all corporations to supports the operation to combine the handicapped children›s

with other normal children›s in all schools at all phases.

الفـــصل الاول

الإطار النظري والدراسات السابقة والمفاهيم

في ستينات القرن الماضي ظهر مصطلح صعوبات التعلّم والجمعيات المتخصصة التي تهدف إلى إبراز المشكلة وتحسين الخدمات المقدمة للتلاميذ الذين يواجهونها عند التعلّم مثل جمعية الأطفال الذين لديهم صعوبات تعلّم، و بصدور القانون الأمريكي ٢٣٠/٩١ ، أصبحت صعوبات التعلّم إعاقة رسمية كأي إعاقة أخرى، و في فترة السبعينات امتازت بظهور القانون العام ٩٤/ ١٤٢ ، والذي يعتبره التربويين من أهم القوانين التي تضمن لذوي الاحتياجات الخاصة حقوقهم في التعليم والخدمات الأخرى المساندة، وحددت أدوار المتخصصين وحقوق أسرهم، لذا كان لمجال صعوبات التعلّم نصيب كبير كغيره من مجالات الإعاقة فيما نص عليه هذا القانون، و تغير مسمى هذا القانون وأصبح يعرف الآن بالقانون التربوي للأفراد الذين لديهم إعاقات، وأعطى هذا القانون منذ ظهوره في عام ١٩٧٥م الجمعيات والمجموعات الداعمة لمجال صعوبات التعلّم قاعدة قانونية يستفيدون منها في مناداتهم ومطالباتهم بتقديم تعليم مجاني مناسب للتلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلّم.( )

لم يكن لمجال صعوبات التعلّم جهود موحدة من قبل تخصص واحد بل اشتركت وما تزال تشترك تخصصات متنوعة من حقول علمية مختلفة في البحث والإسهام في مجال صعوبات التعلّم، ويتضح من تتبع تاريخ صعوبات التعلّم خلال القرنين التاسع عشر والعشرين ، أن الاهتمام بهذا المجال في القرن التاسع عشر. وبالتحديد قبل ١٩٠٠ كان منبثقاً عن المجال الطبي، وخاصة العلماء المهتمين بما يعرف الآن بأمراض اللغة والكلام، أما دور التربويين في تنمية وتطوير حقل صعوبات التعلّم فلم يظهر بشكل ملحوظ إلا في مطلع القرن العشرين، وما إن انتصف القرن العشرون حتى ظهرت الإسهامات الواضحة في هذا المجال من قبل العلماء في مجال التخلف العقلي بالذات بين مجالات الإعاقة الأخرى .وكما يشير السيد عبد الحميد إلى صعوبات التعلم هي مجموعة غير متجانسة من الأفراد المتعلمين، ذوي ذكاء متوسط أو فوق المتوسط،

يظهرون اضطراباً في العمليات الأساسية والى تظهر أثارها من خلال التباعد الدال إحصائياً بين التحصيل المتوقع والتحصيل الفعلي لديهم في المهارات الأساسية، أو لاستخدام اللغة المقروءة أو المسموعة، أو المجالات الأكاديمية الأخرى، وأن هذه الاضطرابات في العمليات النفسية الأساسية من المحتمل أنها ترجع صعوبات تعلم هؤلاء الأفراد( ). و في السودان أنشئت إدارة التربية الخاصة منذ العام ١٩٦١م لتعمل في الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، وحتى تشمل الرعاية كافة المعوقين في السودان صدر قرار وزاري رقم (٤) للعام ٢٠٠٤م أنشئت بموجبه إدارات للتربية الخاصة بولايات السودان تهتم بتعليم الأشخاص ذوى الإعاقة . وتخصيص مدير للتربية خاصة بكل ولاية يرعى شئون الطلاب ذوى الإعاقة من الناحية التعليمية.

مفاهيم الدراسة:

١/ مفهوم الدور : (The concept of ROLE)

هو مجموعة الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع ممثلا في هيئاته وإفراده في من يشغل وضع اجتماعي معين في وقت معين،وهو ما يتوقعه المجتمع وإفراده من هذا العضو أو المؤسسة أو الجمعية في موقف معين .( )

المفهوم الإجرائي للدور : الدور هو نسق من التوقعات تتعلق بسلوك الأشخاص الذين يشغلون مراكز اجتماعية أو هو وظيفة الفرد في الجماعة، الدور هو نمط منظم من المعايير والمواقف الاجتماعية والأفعال المكتسبة التي يؤدي بها شخص معين تفاعل في موقف معين .

مفهوم الدمج : يعرف برنامج الدمج على انه من أهم الوسائل وانسبها لتقديم الخدمة لأكبر عدد ممكن من الأطفال المعاقين الذين لا تسمح لهم ظروفهم للانخراط في مدارس التربية لأمور تتعلق بالبعد المكاني و وعدم توفر المواصلات والجوانب المادية والاقتصادية. ( )

المفهوم الإجرائي للدمج: إن الدمج يعني تدريس التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مع اقرأنهم العاديين في الفصل العادي مع تزويدهم بخدمات التربية الخاصة.

تعرف المؤسسة التربوية بأنها امتداد طبيعي للأسرة أوكلت لها مهمة التربية والتعليم، والتكوين العلمي على هذا الأساس فان المدرسة هي الخلية الأساسية في المنظومة التربوية وتعد التربية استثمارا إنتاجيا للتكفل بالطلب الاجتماعي للتربية الوطنية والاستجابة لحاجيات التنمية.( )**مفهوم طفل صعوبات التعلم**: هو الشخص أو الطفل الذي يختلف عن الآخرين العاديين في قدراته العقلية أو إمكانياته الجسدية مما يجعله بحاجة دوما لمساعدة الآخرين كي يستطيع انجاز حاجاته الشخصية وشؤونه العامة الضرورية والأساسية.( )

مفهوم صعوبات التعلم: هي حالة ينتج عنها تدني مستمر في التحصيل الأكاديمي للتلميذ أو التلميذة مقارنة بزملائهم في الصف الدراسي ولا يعود السبب إلى وجود تخلف عقلي أو إعاقة بصرية أو سمعية أو حركية أو عدم الاستقرار النفسي أو الظروف الأسرية والاجتماعية. ويظهر التدني أو الصعوبة في مهارة

أو اكـسر مـن مهـارات التعلـم، العمليـات الحسـابية أو المهـارات الأساسـية للقـراءة والكتابـة أو العمليـات الفكرية(الذاكـرة، التركيـز، التمييـز) أو القـدرة عـلى الاسـتماع أو الإدراك والتفكـير والـكلام.( )

تعريـف التربيـة الخاصـة: هـي عبـارة عـن نـوع مـن الخدمـات والبرامـج التربويـة تتضمـن تعديـلات خاصـة سـواء في المناهـج أو الوسـائل أو طـرق التعليـم اسـتجابة للاحتيـات الخاصـة للطـلاب الذيـن لا يسـتطيعون مسـايرة متطلبـات برامـج لتربيـة الخاصـة، وبهـذا فـان

خدمـات التربيـة الخاصـة تقـدم لجميـع فئـات الطـلاب الذيـن يواجهـون صعوبـات تؤثـر سـلبا عـلى قدرتهـم عـلى التعلـم، ويشـمل الطـلاب ذوي القـدرات والمواهـب المتميـزة.

الدراسـات السـابقة: تناولـت الدراسـة بحـث صالـح عبـدا للـه هـارون بعنـوان( ) آفـاق مسـتقبلية لدمـج ذوي الإعاقـات البسـيطة في الفصـل العـادي، الدراسـة تلغـي الضـوء عـلي مقومـات عمليـة دمـج ذوي الإعاقـات البسـيطة في الفصـل العـادي وذلـك مـن خـلال الإجابـة عـلى تسـاؤل مـا هـي المقومـات التي يجـب أن تؤسـس عليهـا عمليـة دمـج ذوي الإعاقـات البسـيطة في الفصـل العـادي؟ تكمـن أهميـة الدراسـة في أهميـة الجانـب الـذي تتصـدى لدراسـته، تهـدف الدراسـة إلى إبـراز المقومـات الأساسـية لبرامـج الدمـج التربـوي لتزويـد العامليـن وخاصـة معلمـي الفصـول العاديـة بالكيفيـة التـي تتـم

بهـا تعليـم ذوي الإعاقـات البسـيطة في إطـار البيئـة التعليميـة العاديـة،اسـتخدم الباحـث المنهـج الوصفـي لتتبـع الأدبيـات المتاحـة خرجـت الدراسـة بأهـم التوصيـات وهـي السـعي في تنفيـذ الدمـج عمليـاً وتدريـب المعلمـين وتأهيلهـم منـذ المراحـل التعليميـة الأولى بـداءً بمرحلـة مـا قبـل المدرسـة. دراسـة الباحثـة سوسـن عـوض أحمـد محمـد ( )، بعنـوان فاعليـة برنامـج تعليمـي مقـترح في تحسـين الصعوبـات الأكاديميـة لـدى التلاميـذ ذوي صعوبـات التعلـم بمرحلـة الأسـاس بمحليـة الخرطـوم تتلخـص مشـكلة الدراسـة في محاولـة الباحثـة معرفـة مـدى فاعليـة البرنامـج التعليمـي المقـترح للتلاميـذ ذوي صعوبـات التعلـم بمرحلـة الأسـاس. تتمثـل أهميـة الدراسـة في التدخـل المبكـر في عـلاج التلاميـذ ذوي صعوبـات التعلـم، خاصـة ولان البرامـج التعليميـة في مجـال صعوبـات التعلـم قليلـة في السـودان لـذا تحـاول الدراسـة سـد النقـص في هـذا المجـال، اسـتخدمت الدراسـة منهـج وأدوات ووسـائل علميـة لجمـع المعلومـات، توصلـت الدراسـة لنتائـج تؤكـد وجـود فروقـات فرديـة بـين الحالـة مـما يتطلـب التعامـل الفـردي وهـذا يكلـف ماديـاً مـما يتطلـب تدريـب تأهيـل المعلمـين وتهيئـة البيئـة الدراسـية، توصلـت الدراسـة لأهـم التوصيـات هـي تطويـر المنهـج الـدراسي بحيـث يراعـي ذوي الاحتياجـات الخاصـة عمومـاً وذوي صعوبـات التعلـم خصوصـاً.

باسـتقراء وتحليـل الدراسـات السـابقة تسـتخلص الأتي:اسـتفادة هـذه الدراسـة مـن الدراسـات السـابقة مـن بلـورة وصياغـة مشـكلة البحـث ومنهجيـة وادوتـه وتهـدف إلى دمـج أطفـال صعوبـات التعلـم ، وسـوف يتـم تحليـل النتائـج عـلى ضـوء تلـك الدراسـات، اتفقـت دراسـة صالـح عبـدا للـه مـع الدراسـة الحاليـة في المنهـج وأدوات جمـع المعلومـات، وتركـز نتائـج وتوصيـات الدراسـة بـضرورة السـعي لتنفيـذ الدمـج عمليـا وتدريـب المعلمـين وتأهيلهـم لإنجـاح عمليـة الدمـج. وكـما اتفقـت دراسـة سوسـن عـوض مـع الدراسـة الحاليـة في الموضـوع ومجتمـع البحـث، واتفقـت في الأهـداف ونتائـج تؤكـد ضرورة التدخـل المبكـر للدمـج وضرورة تطويـر المنهـج الـدراسي بحيـث يراعـي ذوي الاحتياجـات الخاصـة، وكذلـك اسـتخدمت الدراسـة أدوات المقابلـة والمنهـج الوصفـي والتاريخـي.

أهـداف التربيـة الخاصـة: تهـدف التربيـة الخاصـة إلي تربيـة وتعليـم وتأهيـل الأطفـال ذوي الاحتياجـات التربويـة

الخاصة بفئاتهم المختلفة، كما تهدف إلى تدريبهم على اكتساب المهارات المناسبة حسب إمكاناتهم وقدراتهم وفق خطط مدروسة وبرامج خاصة بغرض الوصول بهم إلى أفضل مستوى وإعدادهم للحياة العامة والاندماج في المجتمع ( ).

أنواع الدمج:( ) يعتبر دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع أحد الخطوات المتقدمة التي أصبحت برامج التأهيل المختلفة إليها كهدف أساسي لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة حديثاً.

وترى الباحثة إن الدمج أهم وسيلة مناسبة لتقديم الخدمة لأكبر عدد ممكن من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذين لأتسمح لهم الظروف للانخراط في مدارس التربية لأمور تتعلق بالبعد المكاني والمواصلات والجوانب المادية الاقتصادية.

١/ الدمج المكاني(الصفوف العادية الملحقة بالمدرسة العادية).

٢/ الدمج الأكاديمي أو التعليمي.

هو إشراك الأطفال المعاقين مع الأطفال العاديين في مدرسة واحدة تشرف عليها نفس الهيئة التعليمية ضمن البرنامج المدرسي مع وجود اختلاف في المناهج المعتمدة في بعض الأحيان.

٣/ الدمج الاجتماعي. هو التحاق الأطفال المعاقين بالصفوف العامة بالأنشطة المختلفة مثل الرحلات والرياضة وأنشطة الفنون والموسيقى والأنشطة الاجتماعية الأخرى.

صادقت جمهورية السودان على الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة والبروتوكول الملحق بها في ٢٥/ أبريل/ ٢٠٠٩م، وبالإضافة لذلك فان الأديان السماوية جميعها تحس وتدعي لاحترام كرامة الإنسان ورعايته مهما يكون وضعه أو شكله أو لونه. يقول تعالى في محكم التنزيل(ليس علي الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا علي المريض حرج ولا على أنفسكم)،( )

أهداف برنامج صعوبات التعلم: يهدف برنامج صعوبات التعلم في جمهورية السودان إلى زيادة فاعلية التعليم، وذلك بتقديم أفضل الخدمات إلى الطلاب ذوي صعوبات التعلم عن طريق:

١/ تقديم الخدمات التربوية الخاصة بالطلاب الذين لديهم صعوبات في التعلم بعد اكتشافهم وتشخيص حالاتهم.

٢/ توعية وإرشاد مديري المدارس والمعلمين وأولياء أمور الطلبة وكذلك الطلاب أنفسهم بأهمية برنامج صعوبات التعلم وإبراز مزاياه وجوانبه الايجابية.

٣/ تقديم الاستشارة التربوية لمعلي المدرسة لتساعدهم في تدرس بعض الطلاب الذين يتلقون التعليم داخل الصف العادي.

٤/ تقديم إرشادات لأولياء أمور الطلاب من قبل المعلم المختص للذين يتلقى أبنائهم خدمات البرنامج لمساعدتهم في التعامل مع حالة الطالب في المنزل.

تصنيف فئات صعوبات التعلم:

أ/ صعوبات التعلم الإنمائية: ١/ الذاكرة. ٢/ الإدراك. ٣ / الانتباه.

ب/ صعوبات التعليم الأكاديمية: ١/ القراءة. ٢/ الكتابة. ٣/ الحساب.

مهام و اختصاصات قسم صعوبات التعلم:

١/ تطوير برامج صعوبات التعلم. ٢/ إعداد اللوائح والأنظمة الخاصة بالبرامج.

٣/ التخطيط لاستحداث برامج جديدة وتقويم البرامج وتحليل النتائج.

٤/ الاشتراك والتنسيق مع إدارة التدريب والبحوث لإعداد البحوث والدراسات اللازمة لتطوير البرامج و في

تدريب معلمي ذوي صعوبات التعلم.
٥/متابعة مراكز ومعاهد خدمات صعوبات التعلم من الناحية الفنية.

خصائص طلاب صعوبات التعلم:

١/ الخصائص اللغوية. قد يعاني ذوو صعوبات في اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية.
٢/ الخصائص الاجتماعية والسلوكية.( ) يظهر على الأطفال ذوي صعوبات التعلم العديد من المشكلات الاجتماعية والسلوكية والتي تميزهم عن غيرهم من الأطفال، مثل المشكلات: النشاط الحركي الزائد و التغيرات الانفعالية السريعة.
٣/ الخصائص الحركية. يظهر للأطفال ممن لديهم صعوبات في التعلم المشكلات الحركية الكبيرة التي يمكن إن تلاحظ لدى هؤلاء الأطفال مثل مشكلات التوازن العام. و المشكلات الحركية الصغيرة الدقيقة والتي تظهر علي شكل طفيف في الرسم والكتابة واستخدام المقص وغيرها، كما يجد صعوبة في استخدام أدوات الطعام كالملعقة والشوكة والسكين.
٤/ الخصائص المعرفية. تتمثل في انخفاض التحصيل الواضح في واحدة أو أكثر من المهارات الأكاديمية الأساسية ، القراءة، الحساب، التهجئة، الكتابة.

الفـــصل الثاني

منهجية البحث

أولا: مشكلة الدراسة:

الإعاقة ملازمة للإنسان منذ القدم ولكن أصبحت في تزايد ملحوظاً وذلك لبعض التغيرات أو الحوادث والحروبات التي أدت لانتشار الظاهرة عالمياً،أن الحق في التعليم للجميع هو حق عالمي يمتد إلى جميع الأطفال والشباب ذوي الإعاقة، وتنص علية اتفاقية حقوق الطفل(١٩٨٩ واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة(٢٠٠٨)، كذلك نصت علية عدة إعلانات دولية هامة، عالمية لتوفير التعليم للجميع(١٩٩٠)، وإطار عمل داكار(٢٠٠٠).( ) إن معظم الأطفال ذوي الإعاقة في السودان غير ملتحقين بأي نوع من أنواع التعليم، ونسبة ضئيلة من الملتحقين تستفيد وتحصل على تعليم جيد، إن إزالة الحواجز التي تعيق الوصول إلى تعليم جيد بالنسبة إلى الأشخاص ذوي الإعاقة هي من متطلبات تحقيق التعليم للجميع، لذا إن وجود حالات الإعاقة في المجتمع تعمل علي تعطيل طاقات بشرية غير مستقلة، ونسبة لما تمثله شريحة المعاقين من أهمية تطلب الموقف تدخل مؤسسات التربية بادوار واضحة في عملية دمجهم في المجتمع.

ثانياً: أهمية الدراسة:

١/ تكمن الأهمية في مشكلة صعوبات التعلم في كونها» صعوبات خفية فالأفراد الذين يعانون من صعوبات في التعلم يكونون عادة أسوياء، ولا يلاحظ المعلم أو الأهل أية مظاهر شاذة تستوجب تقديم معالجة خاصة، بحيث لا يجد المعلمون ما يقدمونه لهم إلا نعتهم بالكسل واللامبالاة أو التخلف والغباء، وتكون النتيجة الطبيعية لمثل هذه الممارسات تكرار الفشل والرسوب وبالتالي التسرب من المدرسة
٢/ تأتي أهمية الدراسة من اهتمام مؤسسات التربية في التدخل المبكر للحماية والدمج الاجتماعي لأطفال

صعوبـات التعلم.
٣/ نتيجة للاهتمام العالمي و المحلي بقضايا الإعاقة والمعاقين دمجهم في الم
٤/ في تحديـد دور مؤسسـات التربيـة في وضـع الاسـتراتيجيات إدمـاج أطفـال صعوبـات التعلـم في المراحـل التعليميـة.
٥/ تـأتي الأهميـة في تفعيـل دور الاختصـاصي الاجتماعـي لبنـاء الثقـة في ذوي الاحتياجـات الخاصـة بدمجهـم في التعلـم.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

١/ تهدف الدراسة للتعرف على واقع عملية دمج أطفال صعوبات التعلم بالسودان.
٢/ التعرف على إحصائيات ذوي الاحتياجات الخاصة في السودان.
٣/ إبـراز دور مؤسسـات التربيـة مـن خـلال السياسـات والاسـتراتيجيات بتوفـير الفـرص التعليميـة والمهنيـة والبرامـج التأهيليـة لإعـادة الثقـة في ذوي الاحتياجـات الخاصـة.
٤/ إبراز دور معاهد ومراكز التربية الخاصة في الدمج بالسودان.
٥/ تفعيل دور الاختصاصي الاجتماعي للاهتمام بقضايا المعاقين بالتدخل المبكر.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

١/ هل لمؤسسات التربية دور في دمج الأطفال ذوي الإعاقة في التعليم بالسودان؟.
٢/ هل لوزارة التربية والتعليم السودانية إستراتيجية لتعليم الأطفال ذوي الإعاقة؟
٣/ عكس واقع عملية دمج أطفال صعوبات التعلم في تجربة الأكاديمية بالسودان؟
٤/ هل للاختصاصي الاجتماعي دور في مساعدة الأطفال للاستفادة من عملية الدمج في المجتمع؟

خامساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة: دراسة وصفية تحليله.
منهـج الدراسـة: تـم اسـتخدام المنهـج الوصفـي التحليـلي فهـو أسـلوب يتناسـب مـع الدراسـة الحاليـة إذ يعتمـد عـلى دراسـة الواقـع كـما هـو ويهتـم بوصفهـا وصفـا دقيقـا ويعـبر عنهـا تعبـيرا كيفيـا وكميـا لهـذه الظاهـرة أو حجمهـا او درجـات ارتباطهـا مـع الظواهـر الأخـرى.( )
مجتمـع الدراسـة: يتكـون مجتمـع الدراسـة مـن مؤسسـات التربيـة والتعليـم وإدارة التربيـة الخاصـة الاتحاديـة ومراكـز ذوي صعوبـات التعلـم بولايـة الخرطـوم التـي تتكـون مـن سـبع محليـات، وبهـا عـدد مـن الـدارس والمعاهـد العاملـة في مجـال الإعاقـة المختلفـة.

عينـة الدراسـة: شـملت عينـة الدراسـة ثـلاث مؤسسـة تربويـة تختـص بتعليـم ذوي الاحتياجـات الخاصـة وصعوبـات التعلـم
أداة جمـع المعلومـات: اسـتعانة الباحثـة بـأداة المقابلـة مـع مـدراء إدارة التربيـة الخاصـة بـوزارة التربيـة والتعليـم الاتحاديـة وإدارة التربيـة الخاصـة ولايـة الخرطـوم وأكاديميـة رضـا المتكاملـة، لمعرفـة دور مؤسسـات التربيـة الخاصـة في عمليـة دمـج ذوي صعوبـات التعلـم.

منطلقات نظرية:

نظريـة الـدور الاجتماعـي : أن نظريـة الـدور مـن النظريـات الهامـة ولأنهـا تفـسر التفاعـل بـين الفـرد وبيئتـه الاجتماعيـة والعلاقـات المتبادلـة بينهـما ، حيـث إن الكثـير مـن مشـكلات الفـرد تظهـر في مشـكلة عـدم قدرتـه عـلى أداء أدواره الاجتماعيـة بنجـاح فطبيعـة الحيـاة المعقـدة وكـثرة الاحتياجـات تجعـل الإنسـان يلعـب أكـثر مـن دور في المجتمـع الأمـر الـذي يتطلـب منـه إن يسـلك بطريقـة معينـة كل دور بحيـث تتـلاءم وتوقعـات المشـاركين لـه في ادوار معينـة في المجتمـع. الـدور يعنـي الوظيفـة التـي يؤديهـا المشـاركين في البرامـج التعليمية أو توقعـات المجتمـع مـن شـاغلي هـذه الأدوار في تحقيـق الدمـج لأطفـال صعوبـات التعلـم. تـرى الباحثـة إن إدارة التربيـة الخاصـة الاتحاديـة السـودانية هـي مؤسسـة تربويـة، تتكـون مـن مجموعـة مـن الأنسـاق ولـكل نسـق مجموعـة مـن الأدوار والتـي يمكـن إن يحلـل الـدور الواحـد فيهـا كمؤسسـة إلى واجبـات وحقـوق اجتماعيـة ، فـإدارة التربيـة الخاصـة لهـا فـروع بالولايـات وتتنـزل إلى مسـتوى المحليـات، لهـا مجموعـة مـن الأدوار والمهـام والاختصاصـات ، أي لـكل فاعـل اجتماعـي دور وظيفـي يحـدد واجباتـه وحقوقـه وعلاقاتـه الاجتماعيـة و يحـدد سـلوكه الفـردي والجماعـي ،لكـن سـلوك الفـرد تحـدده المعايـير الأخلاقيـة المشـتركة التـي يعتقـد بهـا المجتمـع و مثـل الإسـتراتيجية القوميـة لتعليـم الأطفـال ذوي الإعاقـة والدليـل المرشـد في مجـال صعوبـات التعلـم.

المبادئ العامة لنظرية الدور : تستند نظرية الدور على عدد من المبادئ العامة أهمها مايلي:

أ/ يتحلـل البنـاء الاجتماعـي إلى عـدد مـن المؤسسـات الاجتماعيـة وتتحلـل المؤسسـة الاجتماعيـة الواحـدة إلى عـدد مـن الأدوار الاجتماعيـة

ب/ ينضـوي عـلى الـدور الاجتماعـي الواحـد مجموعـة واجبـات يؤديهـا الفـرد بنـاءً عـلى مؤهلاتـه وخبراتـه وتجاريـة وثقـة المجتمـع وكفاءتـه وشـخصيته .

ج/ تكـون الأدوار الاجتماعيـة متكاملـة في المؤسسـة عندمـا تـؤدي المؤسسـة مهامهـا بصـورة جيـدة وكفـاءة بحيـث لا يكـون هنـاك تناقـض بـين الأدوار.

عليـه تعتقـد الباحثـة إن تفاعـل إدارة التربيـة الخاصـة والـشركاء والخبراء والمختصـين في مجـال صعوبـات التعلـم المدرسـة وأوليـاء الأمـور فيـما بعضهـم مـن خـلال اللقـاءات والمؤتمـرات والزيـارات.

ونظرية الدور تعمل علي تفسير التفاعل وتفترض :

١/ تفـترض النظريـة أيضـا انـه كلـما كان الإنسـان يـؤدي مجموعـة أدواره الناجمـة عـن مكانتـه الاجتماعيـة بصـورة طبيعيـه متوازنـة متكاملـة وليـس فيهـا صراع فـلا تحـدث مشـاكل اجتماعيـة، والباحثـة عندما اسـتخدمت نظريـة الـدور في دراسـة دور مؤسسـات التربيـة في دمـج أطفـال صعوبـات التعلـم، لان الـدور نمـط مـن السـلوك الـذي تنتظـره جماعـات المجتمـع ويتطلبـه مـن الفـرد ذي مركـز معـين فيهـا وهـو سـلوك يميـز الفـرد عـن غـيره ممـن يشـغلون مراكـز أخـرى. وهنـاك بعـض العوامـل التـي تؤثـر في سـلوك الفرد(تأديـة دوره)

أ/ احتياجات الفرد ودوافعه الشعورية واللاشعورية .

ب/ معلومـات الفـرد عـن المسـؤوليات والتوقعـات المتبادلـة التـي تحـدد طبقـا لقيـم وثقافـة المجتمـع وفي ضـوء المكانـة التي يشـغلها

ج/ التكامل أو الصراع بين إدراك الفرد لهذه التوقعات وإدراك الآخرين لها.

حيث ترى الباحثة أن سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية إنما تعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يشغلها في المجتمع . ذلك لان الدور الاجتماعي ينطوي على واجبات وحقوق اجتماعية . مثلا واجبات المعلمين هو تدريس الطلاب بإخلاص وقدرات عالية، إما حقوق الطلاب تحددها الواجبات والمهام التي تحتويها لوائح ونظم مؤسسات التربية الخاصة، ولان الأدوار في المؤسسة الواحدة لا تكون متساوية بل تكون مختلفة فهناك ادوار قيادية وادوار وسطيه وادوار قاعدية . والدور يعد الوحدة البنائية للمؤسسة والمؤسسة هي الوحدة البنائية للتركيب الاجتماعي . فضلاً عن إن الدور هو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع. فالباحثة استفادت من هذه النظرية في كيفية ممارسة إدارة التربية الخاصة لدورها في الإشراف علي تطبيق الإستراتيجية صعوبات التعلم عبر إدارات التربية الخاصة بالولايات وفي مراكز ومعاهد

ذوي الاحتياجات الخاصة المنتشرة، حيث يتألف من عدد من الوحدات أو ألنظم وأن هذه الوحدات متماسكة ومترابطة ومتساندة وتقوم بينها علاقات دائمة من التأثير وأن هذا الكيان يقوم علي مبدأ التكامل والتوازن وأن العمليات والنشاطات التي تؤديها النظم والعلاقات التي تقوم بينها تهدف في النهاية إلي المحافظة علي نظام النسق واستقراره وتوازنها وإحداث تنمية قدرات الأطفال المعاقين و مواجهة التغيرات الداخلية أو البيئية( )

وحتى تقوم إدارة التربية الخاصة وقسم صعوبات التعلم الاتحادي بدورها في المجتمع ، فان هناك توقعات معينة يدركها إفراد المجتمع على أنها ملائمة للسلوك الذي ينتهجه ويسمى بالدور الذاتي لتفاعل أعضاء المجتمع بتبني أنماط سلوكية يمكن يسلكها الأشخاص شاغلي المراكز عند تفاعلهم مع شاغلي المراكز الاجتماعية الأخرى وهذا ما يسمى بالدور العملي( )

الفصل الثالث

مناقشة المعلومات وتحليل البيانات

تعداد الأشخاص ذوو الإعاقة في السودان((

حددت الأمم المتحدة نسبة الإعاقة بـ ١٥٪ من السكان علي نطاق العالم وهذه النسبة تزيد في الدول النامية ويعزى ذلك للأمراض والحوادث والحروب ونقص الرعاية الصحية الأولية . وفي السودان أُجري إحصاءُ الأشخاص ذوي الإعاقة ضمن الإحصاء السكاني لعام ١٩٩٣م وكانت النسبة ١,٥٪ حسب إحصائيات عام ١٩٩٣م للولايات الشمالية فقط أي ما يعادل ٣٢٣٥٩٥ . وحسب التعداد سابق الذكر فقد وضح إن معدل الإعاقة في الريف يفوق معدل الإعاقة في الحضر بنسبة ١,٣٪، كما أن نسبة ذوي الإعاقة الذكور ٥٣٪ من جملة الأشخاص ذوي الإعاقة، بينما تبلغ نسبة الإناث ٤٧٪. وقد بلغ عدد الأشخاص ذوي الإعاقة حسب التعداد السكاني الخامس للعام ٢٠٠٨م (١٨٥٤٩٨٥) بنسبة (٤,٨٪) من إجمالي عدد السكان.

١/ دور الدولة في الإطار القانوني:( )
وفر الإطار القانوني في السودان حماية كاملة للأشخاص ذوي الإعاقة بدءاً بالدستور حيث نصت وثيقة الحقوق في المادة ٢٧(٣) على حماية وتعزيز جميع حقوق الإنسان بما فيها حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. كما نص عددٌ من القوانين و التشريعات السودانية على حماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ، ويمكن إجمال التشريعات السودانية التي تعنى بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة علي سبيل المثال لا الحصر في قانون المعاقين(الأشخاص ذوي الإعاقة) لعام ٢٠٠٩م. قانون الهيئات الشبابية والرياضية لعام ٢٠٠٢م قانون الطفل ٢٠١٠م قانون المرور ٢٠١٠م. في إطار تطبيق القوانين هناك اهتمام بتنفيذ الالتزامات الدولية التي صادقت عليها جمهورية السودان. و بموجب الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة تمت إعادة تشكيل المجلس القومي للمعاقين أكتوبر٢٠١٠م ليكون الجهة المرجعية في التخطيط والمراقبة لسياسات وبرامج الإعاقة على مستوى القُطر كآلية تنسيقية لجهود الدولة ومنظمات المجتمع المدني العاملة المجال بما فيها تنظيمات الأشخاص ذوي الإعاقة. وقد تم إقرار تمثيلهم بنسبة ٥٠٪ في عضوية المجالس.
٢/ دور وزارة التعليم العام الاتحادية». وبالتعاون مع منظمة اليونيسيف تم بوضع الإستراتيجية القومية لتعليم الأطفال ذوي الإعاقة (٢٠١٢-٢٠١٦م)،والتي شملت التحديات والقضايا التي تواجه تعليم ذوي الإعاقة في السودان، وكما حددت المفاهيم والفلسفة والمبادئ التي تعتمد عليها الإستراتيجية، في البرامج الرئيسية التالية:

أ/ بناء قدرات العاملين بالمجال.
ب/ التدرج في تطبيق الدمج.
ج/ التحول إلى المدارس المرحبة:
د/ تفعيل دور معاهد ومدارس التربية الخاصة:
هـ/ إنشاء غرف المصادر لدعم الدمج في المدارس العادية المرحبة للدور الحيوي لها في الدمج.
و/ تفعيل وتمكين إدارة التربية الخاصة على المستوى المركزي والولايات.
ز/ تكوين المجالس التربوية لتعليم الأطفال ذوي الإعاقة على المستوى الاتحادي وبالولايات لتوفير الدعم التقني لإدارة التربية الخاصة:.

ـ وكما اعتماد وزارة التربية بجمهورية السودان بالتعاون مع منظمة اليونسكو مكتب الخرطوم دليل المرشد في مجال صعوبات التعلم، والذي يعتبر مدخلا تعريفيا لمجال صعوبات التعلم في السودان وإستراتيجية التدخل التربوي داخل الصف الدراسي وخارج.

تحليل المقابلات:
مقابلة مع مديرة أكاديمية رضا المتكاملة / الأستاذة سلمى أحمد رضا( ) تخرجت في جامعة الأحفاد للبنات تخصص، قسم علم النفس ورياض أطفال عام ١٩٩٠م. نسبة لاهتمام الخاص بذوي الاحتياجات الخاصة ومتابعة أوضاع المعاقين لاحظت عدم وجود لأطفال صعوبات التعلم ببعض المراكز فتبلوره لديها الفكرة بدمج أطفال صعوبات التعلم مع الأطفال العاديين في مرحلة التعليم قبل المدرسي، فكان إنشاء روضة للأطفال ١٩٩٣م بدمج طفل واحد من ذوي صعوبات التعلم.هدفت التجربة علي
١/ استيعاب حالات ذوي صعوبات التعلم والإعاقات الذهنية كجانب أنساني لانتشالهم من العزلة المفروضة عليهم بدمجهم في المجتمع.

٢/ تنمية قدراتهم الإنمائية والعقلية وتقوية وتعزيز الثقة فيهم بالتفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين الذين يعتبرون من أهم عناصر مقومات الحياة الاجتماعية السليمة.
ثم مرحلة للأساس حيث امتحن أول دفعة في العام ٢٠٠٥م وكان العدد (١٢) طالب، ثم تطورت التجربة بإضافة المرحلة الثانوية، أول دفعة جلسة لامتحان للشهادة السودانية في العام ٢٠٠٨م وكان عدد الطلاب (١١)، يتراوح عدد الطلاب مابين ١٨-١٩ في الفصل، وبعد هذا الجهد الكبير والمضني من التطور تم تغير المسمى إلى أكاديمية رضا المتكاملة، بألاكاديمية أقسام تأهيلية تتم فيها إعداد وتدريب ذوي صعوبات التعلم ومن ثم يتم تحويلهم إلى الأقسام الأكاديمية.

للأكاديمية علاقات تنسيقية وإدارية فنية وطيدة مع وزارة التربية والتعليم الاتحادية و وزارة التربية بولاية الخرطوم، وتؤكد الأستاذة سلمى للوزارة الاتحادية دور يتمثل في تقديم التوجيه والإرشاد والإشراف الفني و المناهج التعليمية الرامية لمساندة ونجاح تجربة دمج الطلاب المعاقين مع الأسوياء ، وكما تشرف على تدريب المعلمين على طرائق التدريس الجيدة المطلوبة. تعتمد الأكاديمية منهج الوزارة العام مع إدخال بعض التحوير عليه وذلك بتخصيص في المنهج لبعض المواد بشيء من التخفيض، وان يكون الأسئلة بطريقة مباشرة وسهلة، هذا ماأكده الأستاذ يسن ( ) بأنه قد تحقق تقدم في وضع بعض المواد الدراسية مثل مادة التاريخ، مادة اللغة العربية الخاصة، والتربية الإسلامية الخاصة وذلك بتقليل محتويات المقرر خاصة الحفظ لان ذوي صعوبات التعلم يتميزون بكثرة النسيان. ولضمان نجاح تجربة دمج أطفال صعوبات التعلم تعمل الأكاديمية علي تهيئة البيئة التعليمية داخل الفصول وفي الساحات لتمكين الأطفال من ممارسة أنشطتهم الرياضية والترفيهية بهدوء.

_ التواصل مع أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم من خلال اللقاءات والاجتماعات والمجالس التربوية والزيارات وتزويدهم بالنشرات التي توضح صعوبات التعلم وأهداف البرنامج وخصائص الطلبة حتى يتفهم ولي الأمر مشكلة ابنه لمعرفة الخدمات التي تقدم له في غرف صعوبات التعلم.
_ توعية و تشجيع أولياء أمور الطلبة بالمساهمة في تطبيق اللوائح والإرشادات الموجه من الإدارة لحفظ و ضبط النظام بالمدرسة،

_ توفير أساتذة أكفاء وتدريهم لقيادة العملية التربوية، مع توفير غرف صعوبات التعلم مزودة بنظام تربوي يحتوي علي برامج متخصصة وعلى وسائل تعليمية تناسب خصائص واحتياجات وقدرات الأطفال.

_توعية معلمي المدرسة والأسر بتوضيح إلية وأهداف برنامج إدارة المدرسة مع بداية العام الدراسي وتوضيح الأدوار المطلوبة من كل عبر نشرات توزع لهم .

أفادت الأستاذة بان الأسر لها دور في مساندة عملية الدمج، علي الرغم من إن هناك صعوبات واجهت البرنامج في بداياته ولكن بعزم الإدارة وإصرارهم علي المواصلة، عبرت التجربة والتي تعتبر ناجحة بدرجة كبيرة ، مع وجود بعض التحديات التي سنسعى لتقليلها أو القضاء عليها. اما الرؤية المستقبلية لإدارة الأكاديمية تتمثل في إحداث تطوير مهني لأطفال صعوبات التعلم وذلك بتأسيس قسم مهني لتمليك

الطلاب مهنة يستفيدون منها في حياتهم العملية و يستطيعوا تقديم خدمة حرفية للمجتمع في هذا المجال، فقد بداء في تأسيس هذا القسم هذا العام ٢٠١٥م بفتح قسم للكمبيوتر كمعهد لتقنية المعلومات وصيانة وشبكات وبرمجيات تحليل مقابلة الأستاذ / عبد الخالق محجوب الحاج إدارة التربية الخاصة الاتحادية: لمكان وزارة التربية الاتحادية في يوم ٢٠١٥/٨/١٣م أنشئت إدارة التربية الخاصة بجمهورية السودان في العام ١٩٦٩م بقسم صغير في الوزارة يقوم بمهام الإشراف علي المراكز الثلاث المتخصصة القائمة وهي(معهد النور للمكفوفين، الآفاق الوسطى بعطبرة، معهد السلمابي للصم). ومد الجمعية السودانية لرعاية الصم بالمعلمين. في العام ١٩٨١م تم ترفيع القسم إلى إدارة وللتربية الخاصة تشرف على نفس المؤسسات، كان النشاط الأوسع هو تعليم الصم في المعاهد واستمر حتى ٢٠٠٩م حيث بدأ الفكرة بضرورة وضع إستراتيجية، وبداء الانتباه بان عدد الأطفال المعاقين بسبب الصراعات والحروب في تزايد أدت للانتباه للمعاقين الموجودين في مدارس التعليم بالدمج التلقائي(جانب عاطفي أكثر من انه حق حسب الدستور والقانون). أفاد أستاذ عبد الخالق إن تجربة الدمج طبقت في الدول الأوربية وأمريكا ولكن رقم الإمكانيات لم ترى النجاح المطلوب. وفي الدول العربية (مصر) لتطبيق الدمج عملت لمدة خمسة سنوات لتهيئة عدد(٤٠٠) مدرسة من حيث المباني.لأنه و حتى يتم تطبيق الدمج بالأسس الصحيحة يتطلب ان تكون مؤسسات التعليم مناسبة وملائمة لجميع الإعاقات، رفع قدرات معلمي التعليم العام حتى يستطيع التعامل مع المعاقين بطريقة علمية، توفير الوسائل التعليمية الخاصة بتعليم ذوي الإعاقات الغير متوفرة في السوق المحلي، توفير أخصائي اجتماعي ونفسي لكل مدرسة أساس أو ثانوي. بالنسبة لنا في السودان هذا يتطلب توفير إمكانيات كبيرة وفهم عالي لحجم المشكلة بان تنفيذ إستراتيجية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة مكلفة لذا بالضرورة مساهمة جميع الإطراف لتهيئة البيئة الدراسية. بدأت الإدارة بتنفيذ الإستراتيجية بمحور التوعية ولكن الاستجابة ضعيفة لبعض المعتقدات تجاه المعاق والنظرة السلبية للمعاق. عليه المطلوب قيادة حملة توعية للأسر ومجتمع المدرسة وكل الجهات ذات الصلة بالتعليم. بأهمية دمج الأطفال المعاقين مع الأطفال العادين وتقبلهم للفكرة.

- صدر قرار وزرائي بإنشاء إدارة للتربية الخاصة بكل ولاية وعلى إن تتبع للمدير العام مباشرة بتحديد (٥) مدارس مرحبة على مستوى الوحدات الإدارية والمحليات تطبق فيها تعليم ذوي صعوبات التعلم ولتسهيل تعليم المعاقين، لإدارة التربية الخاصة علاقات تنسيقية وفنية مع كل المراكز والمعاهد القائمة متمثلة في مدهم بالمعلمين وتبني التدريب للتأهيل، تقدم العون الفني والبرامج واللوائح المنظمة لعمل المعاقين،

- لذا صدر قرار آخر بتكوين لجنة لتطوير كل مؤسسات تعليم المعاقين وبدأت بتكوين مرصد لجمع معلومات معمقة عن الطفل المعاق وأسرته وأسباب الإعاقة في كل ولاية.

- كما عقدت ورشة عمل وبمشاركة الولايات والمهندسين لمناقشة مواصفات الأبنية المناسبة للأطفال المعاقين، و تم إعداد دبلوم للتربية الخاصة مع جامعة الخرطوم لتأهيل المعلمين العاملين مع ذوي صعوبات التعلم غير المتخصصين لزيادة خبراتهم العلمية ورفع قدراتهم، الموافقة بالتصديق لعدد ثلاث جامعات سودانية بإضافة كليات للتربية الخاصة في العام٢٠١٥م. مقابلة مع أستاذة سوسن عوض أحمد / مدير إدارة التربية الخاصة ولاية الخرطوم مكان اللقاء وزارة التربية والتعليم ولاية الخرطوم /

بحـري / يـوم ٢٠١٥/٧/٣٠م تحدثـت عـن ولايـة الخرطـوم بهـا عـدد مـن المنشـأة (٣٥ مركـز إعاقـة ذهنيـة،٦ مراكـز لتعليـم الصـم، معهـد النـور للمكفوفـين يتبـع للـوزارة) وسـوف يتـم ترفيـع معهـد النـور ليكـون مركـز لتدريـب معلمـي معاهـد المكفوفـين بالولايـات والـذي صـدر قـرار بذلـك ، ويسـتقبل الأطفـال المكفوفـين بولايـة الخرطـوم. أفـادت إن هنـاك تجـارب لدمـج ذوي صعوبـات التعلـم بالولايـة ولكـن جميعهـا اجتهـادات إفـراد ويمكـن إن نسـميه دمـج عشـوائي يحتـاج لتعديـلات ، و أكـدت بـان مؤسسـات التربيـة لهـا دور ولكـن يحتـاج لمزيـد مـن الدعـم والتوجيـه الفنـي والمـادي حتـى يكـون الدمـج مؤسـس ومسـتمر، وكـما أكـدت بـان الدمـج في المرحلـة الثانويـة بنسـبة ١٠٠٪ مـع وجـود بعـض المعوقـات ولكـن مقـدور عليهـا، بـدأ تنفيـذ الإسـتراتيجية برصـد معلومـات فئـة المعاقـين وأسرهـم وأسـباب الإعاقـة ، وتـم تعـين أخصائيـين اجتماعيـين ونفسـيين بمـدارس الأسـاس بالولايـة حتـى يسـهموا في نجـاح عمليـة الدمـج.

النتائـج العامـة للدراسـة:من خـلال المقابـلات التـي تمـت توصلـت الدراسـة للنتائـج التاليـة: أفـاد كل المبحوثين في المقابـلات بـان هنـاك دور لمؤسسـات التربيـة في عمليـة الدمـج مـن حيـث السياسـات والاسـتراتيجيات والمناهـج ولكـن لم يتحقـق المطلـوب في الاسـتيعاب لـكل فئـات ذوي صعوبـات التعلـم .وهـذا يمثـل إجابـة للسـؤال الأول. وفي إجابـة السـؤال الثـاني توصلـت النتائـج بـان وزارة التربيـة والتعليـم السـودانية لهـا إسـتراتيجية لتعليـم ذوي صعوبـات التعلـم (٢٠١٢-٢٠١٦م) ولكـن التنفيـذ يسـير ببـطء في التوعيـة والتدريـب وتهيئـة البنيـات التحتيـة للبيئـة الدراسـية.

ـ أكـدت النتائـج وجـود عـدد كبـير مـن المراكـز والمعاهـد التـي تعمـل في مجـال صعوبـات التعلـم ، منهـا الفاعلـة والناجحـة ومنهـا المتأثـر وذلـك لمـا تحتاجـه هـذا النـوع مـن التعليـم المكلـف وخاصـة إن كل هـذه التجـارب اجتهـادات إفـراد، لـذا تواجـه ببعـض المعوقـات.

ـ النتائـج توصلـت بـان دور وزارة التربيـة والتعليـم في الدعـم المـادي لهـذه المؤسسـات القائمـة ضعيـف جـدا وقـد يكـون معـدوم في أحيـان كثـيرة.

ـ تتركـز جميـع المراكـز والمعاهـد في ولايـة الخرطـوم وفي ضعيـف أو لا توجـد في ولايـات السـودان الأخـرى هـذا مـا أكدتـه الإحصـاءات بنسـبة ارتفـاع الإعاقـة في الريـف أكـثر النسـبة بالحـضر، وهـذا يتطلـب مـن إدارة التربيـة الخاصـة الاتحاديـة متابعـة تنفيـذ القـرارات الصـادرة بهـذا الخصـوص لضـمان اسـتفادة كل المعاقـين في السـودان.

ـ في إجابـة السـؤال الثالـث النتائـج تعكـس واقـع عمليـة دمـج أطفـال صعوبـات التعلـم في تجربـة أكاديميـة رضـا المتكاملـة يسـير بصـورة طيبـة وناجحـة حسـب مـا ورد في المقابـلات المختلفـة ولكـن تحتـاج لبعـض التدخـلات الإصلاحيـة والدعـم الحكومـي والمجتمعـي لتذليـل بعـض المشـكلات التـي تواجههـم، علـما بـان هـذه التجربـة خبرتهـا في الممارسـة طويلـة(١٩٩٣-٢٠١٥م).

ـ النتائـج جميعهـا تؤكـد أهميـة دور الاختصـاصي الاجتماعـي والنفـسي في عمليـة الدمـج للتشـخيص لاكتشـاف الحـالات والمتابعـة خـلال المرحلـة التعليميـة ، هـذا مـا جعـل الـوزارة تعمـل عـلي توفـير الاختصاصيـين بالتعـين

او تحويل وظائف بان تكون في كل مدرسة أساس وثانوي اختصاصي اجتماعي ونفسي، هذا مؤشر لأهمية دورهم في ضمان نجاح عملية الدمج وتثبت صحة الفرضية أو إجابة للسؤال المطروح.

التصور المقترح للدراسة:وحتى تترجم هذه النتائج ليستفيد منها الجهات التي تعمل في عملية دمج أطفال صعوبات التعلم خرجت الدراسة بتصور مقترح من واقع الدراسة الميدانية يعين مؤسسات التربية في دمج الأطفال ذوي صعوبات التعلم مع الطلاب العاديين في مدارس التعليم العام.
الأسس التي قام عليها التصور:

١/ نتائج البحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة. ٢/ الإطار النظري للدراسة وأدبياتها. ٣/ النتائج الميدانية التي توصلت إليها الدراسة. ٤/ ملاحظات الدراسة حول مجتمع الدراسة.
أهداف التصور المقترح: للتصور هدف عام يتمثل في إنجاح عملية إدماج الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مدارس التعليم العام مع الأطفال الأسوياء.

أ/ إبراز دور مؤسسات التربية في الدمج. ب/ تدريب وتأهيل المعلمين وتهيئة البيئة الدراسية.
محتوى التصور المقترح للدراسة:
١/ عمل المسح لتشخيص واكتشاف ومعرفة حالات ذوي صعوبات التعلم مبكرا للتدخل.
٢/ إبراز القضايا والمشكلات التي تواجه المعاقين وللعمل علي إزالتها.
٣/ مساعدة أطفال صعوبات التعلم للتأقلم مع الأطفال العاديين في مدارس التعليم العام.
٤/ تدريب وتأهيل المعلمين لبناء قدراتهم وزيادة خبراتهم العلمية في المجال.
٥/ توعية الأسر والمجتمع المحيط بالطفل المعاق لتقبل الحالة والتعامل معها لبث الثقة فيهم.
إستراتيجيات الأخصائي الاجتماعي:
أ/ إستراتيجية الإقناع. ب/ إستراتيجية التعاون ج/ إستراتيجية التعلم
أهم الأساليب التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي:
أ/ التشخيص لاكتشاف الحالات مبكرا وسط الأطفال من مرحلة التعليم قبل المدرسي.
ب/ توعية للأسر والمعلمين والجهات ذات الصلة بالعملية التربوية.
ج/ حشد الفاعلين في المجتمع لدعم عملية الدمج مادياً ومعنويا بتوفير المعينات والوسائل الدراسية .
أدوار الأخصائي الاجتماع:
أ/ دور المرشد ب/ دور المساعد ج/ دور المخطط والمعالج.

الفصل الرابع

قائمة المصادر والمراجع
١/ القرآن الكريم، سورة النور، الآية(٦٠).
٢/ أبو حميد، منال منصور،ذوي الاحتياجات الخاصة مدخل في التأهيل البدني، الإسكندرية، ط١، ٢٠٠٦م،ص ٩.
٣/ إحسان زكي عبد الغفار وآخرون، الاتجاهات الحديثة في خدمة الفرد، الثقافة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٩-٢٠٠٠م، ص١٧٥.

٤/ المليجي، إبراهيم عبد الهادي محمد، الرعاية الطبيعية والتاهيلية من منظور الخدمة الاجتماعية، القاهرة، ١٩٩٠م، ص٤٧.
٥/ السيد عبد الحميد سليمان السيد، صعوبات التعلم والإدراك البصري (تشخيص وعلاج) القاهرة، دار الفكر العربي، ط أولى،١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
٦/ الإدارة العامة للتربية الخاصة، الإستراتيجية القومية لتعليم الأطفال ذوي الإعاقة(٢٠١٢- ٢٠١٦م).
٧/ الإدارة العامة للتربية الخاصة، دليل المرشد في مجال صعوبات التعلم،٢٠١٤م، ص٦.
٨/ عبيدات ذو وقان، البحث العلمي مفهوم أدواته، أساليبه، اشراقات للنشر والتوزيع، جدة، ٢٠٠٣م، ص٢٤٧.
٩/ عبد الحليم رضا عبد العال وآخرون، تنظيم المجتمع نماذج ونظريات واتجاهات، القاهرة، دار الحكيم للطباعة والنشر١٩٩١-١٩٩٢م، ص١٦٩.
١٠/ ابوالقاسم فردوس، دراسة فعالية برنامج صعوبات التعلم المطبق في مدارس البنات بالمملكة العربية السعودية، ٢٠٠٦م، ص٤٧.
١١/ فاروق الروسان، سيكولوجية الأطفال غير العادين، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان ٢٠٠٠م، ص٣٩-٤٠.
المراجع الانجيلزيية Source:National institutes of Health ١٩٩٣ . /١٢
البحوث والدراسات:
١٣/ صالح عبدا لله هارون، بحث غير منشور بعنوان آفاق مستقبلية لدمج ذوي الإعاقات البسيطة في الفصل العادي
١٤/ نقلا عن سوسن عوض احمد، رسالة ماجستير غير منشورة بعنوان فاعلية برنامج تعليمي مقترح في تحسين الصعوبات الأكاديمية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمرحلة الأساس بمحلية الخرطوم، سبتمبر ٢٠٠٩م.
١٥/ نقلا عن عبدا لعزيز عبدا لغني صغر، رسالة دكتوراه في العلوم السياسية بعنوان دور الدين في الحياة السياسية في الدولة القومية (تحليل ، تجريب). كلية التجارة جامعة الإسكندرية، ١٩٨٩م، ص١٥٣-١٥٥.
١٦/ نقلا عن مزبان الشيخ، مفتش التربية الوطنية للتسيير، بحث بعنوان ميزانية المؤسسة التعليمية، نوفمبر٢٠١١م
التقارير:
١٧/ تقرير جمهورية السودان بموجب المادة ٣٥(١) حول تطبيق اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.
المقابلات:
١٨/ مقابلة مع مديرة إدارة التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم ولاية الخرطوم، سوسن عوض احمد، بمقر الوزارة بحري، ٢٠١٥/٧/٣٠م.
١٩/ مقابلة مع مدير إدارة التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم الاتحادية بالسودان، عبد الخالق محجوب الحاج، بمقر الوزارة الخرطوم،٢٠١٥/٨/١٣م.
٢٠/ مقابلة مع مديرة أكاديمية رضا المتكاملة، سلمى احمد رضا، بمنزلها، ٢٠١٥/٨/١٣م.
٢١/ مكالمة هاتفية مع يسن أبكر يحيى، معلم بأكاديمية رضا المتكاملة، ٢٠١٥/٨/١٥م.
الانترنت: ٢٢/ ابوحنان محمد، نقلا عن الموقع w w w Google>com ٢٠٠٤